

ميرنا جميل ..فتاة جديدة تقتل في الشارع بعزبة النخل على يد شاب رفضت الزواج منه تفاصيل الجريمة



الأربعاء 25 فبراير 2026 06:30 م

شهدت منطقة شرق القاهرة الكبرى واقعة قتل جديدة لامرأة شابة، بعد مصرع ميرنا جميل طعنًا في الشارع على يد شاب ارتبط اسمه برفضها الارتباط به، في حادث أعاد إلى الواجهة جرائم مشابهة دُفعت فيها فتيات حياتهن ثمناً لقرار شخصي برفض الزواج

الجريمة تأتي ضمن سياق أوسع لتصاعد العنف ضد النساء في مصر خلال الأعوام الأخيرة، وسط أرقام ترصد مئات الجرائم سنوياً، ونقاش مجتمعي وقانوني لم يتحول حتى الآن إلى منظومة حماية فعّالة وقادرة على الحد من هذا النمط المتكرر

تفاصيل الجريمة في الشارع

وفق روايات متطابقة من منشورات محلية وتقارير صحفية، وقعت الجريمة في نطاق عزبة النخل والخصوص بشرق القاهرة الكبرى، عندما فوجئت ميرنا أثناء سيرها في الشارع بمرتكب الواقعة يهاجمها بسلاح أبيض ويسدد لها طعنات متتالية أمام المارة

شهود عيان تحدثوا عن أن الاعتداء جرى في وضوح النهار في شارع سكني مزدحم، ما خلق حالة صدمة بين الأهالي، خاصة أن الجاني لم يحاول إخفاء فعلته، بل نفذها في العلن قبل أن تتدخل قوات الأمن وتباشر التحقيق

أسرة المجني عليها ذكرت في تصريحات إعلامية أن ميرنا كانت في طريقها إلى عملها عندما خرجت من المنزل، قبل أن تتلقى اتصالاً يفيد بسقوطها غارقة في دماها في الشارع بعد طعنها من المتهم

الأم أشارت إلى أن ابنتها تلقت تهديدات سابقة من الشخص نفسه، وأنه عبّر أكثر من مرة عن رغبته في الارتباط بها، مقابل عبارات تهديد من نوع "يا تتجوزيني يا تموتي"، ما يجعل الجريمة حلقة أخيرة في مسار تصعيد بدأ قبل تنفيذ الاعتداء بفترة

خلفية عن ميرنا والمتهم والعلاقة بينهما

الروايات المتداولة عن حياة ميرنا تشير إلى أنها شابة عاملة من مدينة الخصوص بمحافظة القليوبية، تعمل في مركز اتصال، وتساعد أسرته مادياً، ما جعل خروجها للعمل جزءاً أساسياً من روتينها اليومي قبل وقوع الجريمة

المتهم، بحسب ما نشرته وسائل إعلام محلية وشهادات الأسرة، شاب يعرف العائلة وتقدم في وقت سابق لخطبة ميرنا، لكن الأسرة والفتاة رفضتا إتمام الخطبة، لتبدأ بعد ذلك مرحلة من الضغط والتهديدات لم تنته إلا بتنفيذ جريمة القتل في الشارع

بعض المصادر أشارت إلى أن المتهم يعمل في مهنة تركيب السيراميك، وأنه استغل معرفته بالأسرة والفتاة لتكرار محاولات التقرب، قبل أن يتحول الرفض المتكرر إلى دافع مباشر للجريمة، وفق ما جاء في تغطيات إعلامية تضمنت روايات لوالدة المجني عليها

هذه الخلفية تجعل العلاقة بين الطرفين أقرب إلى نموذج بات متكرراً في جرائم قتل النساء في مصر؛ يعرف الجاني الضحية مسبقاً، يحاول فرض علاقة عاطفية أو زواج بالقوة، ثم يتحول الرفض إلى مبرر للعنف المميت، في ظل شعور بضعف الردع أو إمكانية الإفلات النسبي من العقاب السريع

مع انتشار خبر مقتل ميرنا على منصات التواصل، جرى تداول وصفها باعتبارها "نيرة أشرف جديدة"، في إحالة مباشرة إلى واحدة من أبرز القضايا التي هزت الرأي العام في يونيو 2022، حين قتلت طالبة جامعية أمام جامعتها على يد شاب رفضت الارتباط به، ما يعكس إدراكًا شعبيًا لتشابه النمط أكثر من كونه مجرد حادث فردي ومعزول.

نمط متكرر وأرقام عنف متصاعدة

قضية ميرنا ليست الأولى في سياق قتل نساء بسبب رفض الزواج أو إنهاء علاقة، إذ شهدت مصر خلال الأعوام الأخيرة حوادث مشابهة في أكثر من محافظة، كان قاسمها المشترك أن جملة "رفضت الارتباط به" حاضرة في روايات الأسرة والجيران عن الدافع الأول للجريمة.

ومن أبرز الحالات المشابهة، قضية نيرة أشرف الشابة التي قتلت في يونيو 2022 أمام جامعتها في المنصورة على يد زميل لها بعد رفضها الارتباط به، في حادث أثار غضبًا واسعًا آنذاك وتكرر مشهدها مع مقتل ميرنا جميل، حيث نَقِذَ الجاني الاعتداء في مكان عام بشكل علني. وسبق ذلك في 2022 حوادث مماثلة في المنصورة والمنوفية تضمنت مقتل فتيات كنَّ يرفضن علاقات عاطفية أو خطوبات مفروضة، ونُشرت فيها تقارير تساءلت عما إذا كان الموت قد أصبح ثمنًا لرفض الزواج في مصر.

وفي 2025 وحده، سجلت مؤسسات حقوقية عشرات الجرائم من النوع نفسه، إذ رصدت مؤسسة "إدراك للتنمية والمساواة" نحو 156 جريمة قتل ضد النساء في النصف الأول من العام، جزء كبير منها مرتبط بعنف أسري أو رفض علاقات مفروضة، في حين سجل العام 2024 الأعلى نسبة في السنوات الخمس الأخيرة بواقع 1195 جريمة عنف ضد النساء بينها 363 جريمة قتل.

هذه الأرقام والحوادث المُسمّاة تجعل من قضية ميرنا جميل امتدادًا لنمط متكرر لا يتوقف عند حدود المحافظة أو الطبقة الاجتماعية، بل يعبر عن حالة من استمرار العنف ضد النساء في المجالين العام والخاص، وسط ما تُثيره كل قضية من جدل عام يُفضي إلى مطالبات بقوانين أكثر صرامة، دون أن تترجم حتى الآن إلى انحسار ملموس في أعداد الضحايا.